

السيد عقله القطامي — نحن نطلب من الحكومة المتحرمة ان
تقدم مشروعاً يؤمن ماطلبه الجبل العربي لكي نوافق عليه في المجلس
الرئيس — اظن ان الحكومة تهيب الآن مشروعاً بهذا المعنى بالغة
الاستقلال الاداري والمالي الممنوح لمحافظة جبل الدروز وضما ضماً
فعلياً الى سوريا كسائر المحافظات السورية وتمتعا بالحقوق والواجبات
التي توجب على بقية المحافظات وعندما يرد هذا المشروع من الحكومة
نظره على المجلس للمناقشة فيه .

السيد سعيد الغزي — سيدي الرئيس ان هذه البرقية التي تلينا
علينا الآن والمتضمنة قرار مجلس محافظة الجبل لهي حدث خطير في
تاريخ هذه البلاد فيجب علينا جميعاً أن نسجل الشكر الجزيل للذين
قاموا بهذا العمل والذين أثبتوا دائماً وابدأ في ميادين الشرف والجهاد
انهم اصحاب السبق الاول . لقد كان يقال أن جبل الدروز لا يريد أن
ينضم لامة سوريا ولكن هذا القرار الصادر عن مجلس محافظة الجبل
والذي أيده جميع الهيئات في الجبل قد اثبت عكس ذلك لهذا أرجو من
المجلس الكريم أن يسجل كلمة شكر لهذه الهيئات جميعها وزجوا أن
نسمع قريباً قراراً مماثلاً من محافظة عزيمة اخرى (تصفيق)

الرئيس — ان السيد سعيد الغزي يطالب تسجيل كلمة شكر وتقدير
لمجلس محافظة الجبل واهباء الجبل فالموافقون على ذلك يشيرون برفع
اليد (رفعت الايدي) لقد أجمع المجلس على تقدير وشكر مجلس محافظة
الجبل وبقية الهيئات العامة فيه .
رئيس الوزراء بالوكالة السيد لطفي الحفار — والحكومة تتنكر
بذلك ايضاً .

السيد يوسف هلال الاطرش — فخامة الرئيس واخواني النواب
الكرام :

لاول مرة أقف على هذا المنبر ، وأنا أشعر بسرور اخاذ بدفني الى
افتتاح الكلام بشكر الناحيين الثانويين الذين اولوني تقفهم الغالية ،
كيف لا ! وهي ثقة شعبية صحيحة لا ريب فيها .

ثم ان تقني بوطنية ابناء العشيرة الدرزية التي دلت في كثير من
مواقفها على مفاداة صادقة لم توهنها دسائس ذوي المصالح والغايات ،
قد حملتني تلك الثقة على ترشيح نفسي لهذه النيابة السامية رجاء التعرف
بمؤازرة اخواني النواب الكرام في خدمة هذا الوطن العربي القدي
ايها السادة : اسمحوا لي بالتحدث اليكم عن هذا الجبل العربي
الذي قال فيه شوقي أمير الشعراء :

كان من السموأل فيه شيئاً فكل جهاته شرف وخلق
بلى انه لموطن المروية ، ورب الكعبة ، وممقل للدفاع عن حوزة
المقدسة ، فهو ذلك الجبل الذي له في كل يوم موقف نبيل يبرهن على
تفانيه في الحرص على مصلحة البلاد السورية خاصة ، والامة العربية
الموحدة عامة ، والدليل على ذلك أنه خلال الثورة السورية عرشت
الحكومة المنتدبة على بني العشيرة المروية أن يكفوا عن الجهاد
والنضال على شروط خاصة تعود لمصلحة الجبل واستقلاله ، فرفضت

ليس من المعقول ان تقوما تطالبا باستقلال اداري ومالي لا يتفق الا لتأييد نفوذ الاجنبي وتقويته وكما نفضل معالي النائب السيد سعيد الغزي انه يأمل ان يرى عملاً مماثلاً لهذا العمل في محافظة اخرى فانا اطمنه ان مجلس ادارة محافظة اللاذقية لا يقل على ما اعتقد وطنية وعقيدة راسخة عن مجلس ادارة محافظة جبل الدروز وقريباً عندما يجتمع هذا المجلس سيقرر بعون الله في اول جلسة من جلساته الفاء هذا النظام الاداري والمالي بعد ان الفاه فعلاً بالانظمة والقوانين السورية التي طبقت بمخاضها في محافظة اللاذقية (تصنيف) واني ارى يا سادتي من تحصيل الحاصل ان نتكلم في هذا الظرف عن استقلالات ادارية او مالية في وقت تتحضر فيه الامة العربية من حدودها القصوى الى حدودها الدنيا لاقامة بناء الوحدة العربية الشاملة لذلك فانا اطمن المجلس الكريم الى ان قرار مجلس محافظة اللاذقية سيحقق الامال والسلام عليكم (تصنيف)

السيد نجيب انريس — ان القرار الذي اتخذته مجلس ادارة محافظة الجبل ليس هو حدث وطني جديد ولكنه برهان آخر على اننا نحررنا من سياسة الماضي ومن القيود التي قيدنا بها سواء اكانت هذه القيود المفروضة علينا قد فرضت بحكم القوة او بحكم الصكوك الزائفة التي لم يعد لها قيمة . ان قرار محافظة جبل الدروز هو تذييت جديد لحرية هذه البلاد وانها حرية بان نتخذ القرار الذي تريده في شكل الحكم الذي تبغيه دون ان تتقيد بالماضي او باي شيء آخر فانا احببي الذين اتخذوا هذا القرار في جبل الدروز تحية ملؤها الاحترام والاجلال . واما ما ذكره الاخ السيد بدوي الجبل تعليقاً على ما قاله الاستاذ سعيد الغزي من انه يأمل ان يسمع قراراً مماثلاً في محافظة عزيزة اخرى كالقرار الذي صدر في محافظة جبل الدروز فهو يطمئننا كل الاطمئنان ويجعلنا نتق كل الثقة بان مجلس ادارة محافظة اللاذقية قادم على مثل هذا القرار بل على مثل هذا الشرف العظيم الذي اقدم عليه مجلس محافظة جبل الدروز على اني اريد ان اقول لنواب محافظة اللاذقية الذين هم نواب الامة جمعاء والذين يشتركون معنا في هذا المجلس في وضع القوانين والتشريع الداخلي والخارجي والمالي ، اريد ان اقول لهم ان بقاء محافظة اللاذقية متمتمة بالاستقلال الاداري والمالي لم يعد يتفق مع هذه النهضة الجديدة التي تقوم بها البلاد العربية والتي تحتضر في رؤس مفكرى الامة العربية بجمل هذه الدويلات دولة واحدة او اتحاداً بدولة واحدة كما ذكر الاخ السيد بدوي الجبل ، واريده ختاماً ان ابه الاخوان بان اللاذقية هي المرفأ السوري الوحيد بل ان هذه البلاد بعد السياسات القديمة والجديدة وبعد الحدود المجرية لا مرفأ لها الا مرفأ اللاذقية وهو الذي سيفي سوريًا بما يرد اليها من تجارات خارجية ولذلك فأت جل ما نحتاجه ان يكون لنا مرفأ حر في محافظة لا تنفصل عن البلاد السورية ولا عن الموازنة السورية ولا تتمتع بأي استقلال مالي او اداري .

العشيرة تلك الشروط مجيبة : ان جبل العرب لا يرضى بغير الوحدة السورية بديلاً ، وانه ما قام بتلك الثورة الا لاجل وحدتنا السياسية المنشودة وفي سبيل تحرير هذا الوطن العربي الغالي، وهكذا استمر هذا الجبل الى اليوم وغدا وهو يناضل تحت لواء قائد الثورة العام سلطان باشا الاطرش ذلك البطل العربي الذي وقف حيانه على خدمة بلاده والذي لا امل له الا رؤية هذه الامة ، وهي موحدة البلدان ، عظيمة البنيان وقوية الايمان بمستقبلها وحياتها .

ايها السادة . انا ابن الجبل الذي شاهد بام عينه ابناء عمه واخوانه المجاهدين يتساقطون في ساحات الجهاد العنيف تساقط أوراق الخريف تحت دوي المدافع وشظايا القنابل وازيز الرصاص ، فلقد كنا نذهب الى ميادين الشرف بالالوف ونعود بالملثات . او نحمل بالملثات ونرجع بالشرات ، وهذه الشدائد كلها ما تثت لنا عزما .

ولا لينت مناقاة صليمة ولا ذلتنا لتي ايس تجمل

أما موقف محافظة الجبل وزعيمه الامير حسن ومجلس محافظة الجبل فما هو الا امر طبيعي لوطنية هذه العشيرة وبرهان بين على ما يحمله الامير في قلبه النبيل من حب وغيرة واخلاص لوطنه المقدس وامته العربية الخالدة ، ولا يزال هذا الجبل بزعمائه ونوابه وشيوخه وشبابه على استعداد تام لتضحيات غالية جديدة اذا ما دعى داعي الوطن ، لاسيا ونحن المسؤولون عن الذود عن حوزته وسيادته والدفاع عن امته وكرامته ، والمؤمنون بتلك الكلمة الوطنية الصادقة : « الاستقلال يؤخذ ولا يعطى » واني لاراهها فرصة ثمينة تمر بالمر وساعة في الدهر ، وقد تضطرنا هذه الساعة الى أن نترك الكلام والاقلام فلماذا نداري يومنا هذا ، ونحن لا نكفل الغد ، وهو غيب لا يعلمه الا الله ، فعلينا ، وقد سقينا شجرة الحرية والاستقلال بدمائنا ، أن نجرد من كل مصلحة خاصة ونعمل متحدين لتحقيق امانينا القومية ووحدة العربية .

وقبل أن أختم كلمتي هذه اوجه تحييتي من على هذا المنبر الى فخامة الزعيم الرئيس أمل هذه الامة وموضع رجائها ومبعث سماعاتها وهئتها والسلام (تصنيف)

السيد محمد سليمان الاحمد — أتقدم اولا بتهنئتي الحارة التي أعبر بها عن رأي الامة السورية جمعاء الى اخواني الميامين ابناء معروف على قرارهم هذا الذي لم يزد الامة علماً باخلاصهم ووطنيتهم وتضحياتهم . سادتي : ان هذه الاستقلالات الادارية التي اراد بها الاجنبي أن يتسلل الى كرامة هذه الامة وسيادتها لم تكن في يوم من الايام وليدة رأي ابناء هذه الامة ولا وليدة رأي ابناء هاتين المحافظتين اللتين نكتبنا بهذا الاستقلال الاداري والمالي والذي كما قيل كلمة حق اريد بها باطل وجبل الدروز هو الجبل الذي قام بثورته المعروفة غضباً للكرامة الوطنية ومحافظة اللاذقية هي التي قامت ايضاً بثورتها الكبرى المعروفة غضباً للكرامة الوطنية والسيادة وليس من المعقول ان محافظتين تهرقان الدماء الطاهرة الكريمة على مذبح الحرية والسيادة

اجنبية بل تترك القضية له كي يتصرف بها على مقتضى المصلحة العامة ومع ذلك فنحن لانصر على هذا الطلب
الرئيس - اذن لدينا اقتراحان احدهما من السيد قاسم الهندي
والثاني من السيد احمد الشراباتي يتلوهما امين السر .

فخامة الرئيس

اقترح ان تكون المادة الثامنة عشر كما يلي :

لاندس في المدارس الابتدائية لغة اجنبية .

مع هذا يسوغ لوزارة المعارف ان تلحق بعض المدارس الابتدائية في المدن الكبيرة التي تكثر فيها المعاملات التجارية صفًا اكلياً تدرس فيه لغة اجنبية والاصول الحسابي لمن يرغب من الاطفال الذين لا يدخلون المدارس الثانوية بعد اتمامهم من الدراسة الابتدائية .

نائب دير الزور

٩٤٤/١٢/١١

قاسم الهندي

دولة رئيس المجلس النيابي الافخم

اقترح تعديل الفقرة التالية من المادة الثامنة عشرة « تدرس فيه اللغة الافرنسية » بالفقرة التالية :

« تدرس فيه لغة اجنبية »

٩٤٤/١٢/١١

نائب دمشق

احمد الشراباتي

الرئيس - مضمون الاقتراحين واحد فهل توافق اللجنة على ذلك ؟
الدكتور حكمت الحكيم رئيس لجنة المعارف - اذن تبدل كلمة « افرنسية » بكلمة « اجنبية » واللجنة موافقة .

الرئيس - اذا لم يكن اعتراض اطرح المادة على التصويت مع التبديل الذي وافقت عليه اللجنة فهل من ملاحظة على المسادة بعد التعديل (سكوت) اذن قبلت المادة مع التعديل . والآن وقد بلغت الساعة التاسعة ارفع الجلسة للساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء القادم للاستمرار في مناقشة تقرير لجنة المعارف على مشروع قانون المعارف العام .

السياسة الاستعمارية في الماضي حيث كان الطالب او خريج المدرسة الذي يتقن اللغة الاجنبية لا يجد العمل ولا يحظى باوطفية وهذه هي الاسباب التي حدثت بكثير من الناس ان يرسلوا اولادهم الى المدارس الاجنبية ليتعلموا لغات اجنبية

الدكتور حكمت الحكيم رئيس لجنة المعارف - لا اريد ان اطيل الكلام في الموضوع انما لاخوف هنالك من حرمان ابنائنا تعلم لغة اجنبية وقد ذكرت ان النقص في تعلم اللغة الاجنبية في الدراسة الابتدائية يعموض اضمافاً في المدارس الثانوية ووفقاً للمناهج الجديد الذي سينخرج طلابنا من المدارس الثانوية مجهزين بلغة او لغتين احسن تجهيز . أما رغبة الاهل بارسال اولادهم الى المدارس الخاصة لتعلم اللغة الاجنبية فهذا لا يخلو من دعايات اجنبية تضر بمستقبل البلاد . ونحن ايها السادة امام امرين اما ان نشيء ثقافة عربية قومية تتضامن مع ثقافات البلدان العربية كلها واما ان نضع نقاطاً وفرجات لدخول ثقافات اجنبية ذات فكرة خاصة تضر بالبلاد وتضر بقوميتنا كما حصل منذ ٢٥ سنة حتى الآن . هذه الدول المجاورة وهذه تركيا ماذا لانقرر في مدارسها الابتدائية لغة اجنبية ؟ هل ان الاتراك قاصرون عن تعلم اللغة الاجنبية لتبابعة دراساتهم وأعمالهم الرسمية وغيرها مع الدول الاجنبية ؟ كلا ايها السادة انهم يتعلمون اللغة الاجنبية في المدارس الثانوية تعلماً كاملاً واما في المدارس الابتدائية فلا تجدون لغة اجنبية ابداً ، وهكذا في بقية الدول ولذا ارجو مقام الرئاسة الاقتصار والتصويت على المادة

الرئيس - البحث كاف ولدينا اقتراحات على هذه المادة واظن ان الحكومة استردت اقتراحها .

رئيس الوزراء السيد فارس الحوري - كلا ياسيدي لم نسترد

الرئيس - اذن اقبتموه على حاله ؟

رئيس الوزراء السيد فارس الحوري - نعم . ولا يعني هذا ان مجلس الوزراء المسؤول امام مجلس النواب والمؤتوف به سيدخل لغات

